

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

بن الكلبي .

4021 - قوله أخبرنا حصين هو بن عبد الرحمن وأبو طبيان بالمعجمة ثم الموحدة اسمه حصين بن جندب قال النووي أهل اللغة يفتحون الطاء يعني المشالة من طبيان وأهل الحديث يكسرونها قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة ليس في هذا ما يدل على أنه كان أمير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وقد ذكر أهل المغازي سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميعة بتحتانية ساكنة وفاء مفتوحة وهي وراء بطن نخل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا إن أسامة قتل الرجل في هذه السرية فان ثبت أن أسامة كان أمير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الصواب لأنه ما أمر إلا بعد قتل أبيه بغزوة مودة وذلك في رجب سنة ثمان وإن لم يثبت أنه كان أميرها رجع ما قال أهل المغازي وسيأتي شرح حديث الباب في كتاب الديات وفيه تسمية الرجل المقتول إن شاء الله تعالى ثم ذكر المصنف حديث سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث بتسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد بن حارثة أما غزوات سلمة مع النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم بيانها في غزوة الحديبية وقد ذكر منها في الطريق الأخيرة من حديث الباب خيبر والحديبية ويوم الحنين ويوم القرد وفي آخره قال يزيد يعني بن أبي عبيد الراوي عنه ونسيت بقيتهم كذا فيه بالميم في ضمير جمع الغزوات والمعروف فيه التأنيث وكذا وقع في رواية النسفي بالميم وضرب عليه ووقع في رواية حكاها الكرمانى ولم أقف عليها بعينها وهي أوجه وأما بقية الغزوات التي نسيها يزيد فهن غزوة الفتح وغزوة الطائف فإنهما وإن كانا في سنة غزوة حنين فهما غيرهما وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في أكثر الروايات وإن كانت الرواية الأولى وهي رواية حاتم بن إسماعيل بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت عقب خيبر وعد أيضا عمرة القضاء غزوة كما تقدم من صنيع البخاري فأكمل بها التسعة وأما ما وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق نصر بن علي عن حماد بن مسعدة فذكر هذا الحديث فقال في أوله أحد وخيبر ففيه نظر لأنهم لم يذكروا سلمة فيمن شهد أحدا وقد أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن حماد بن مسعدة ولم يذكر فيه أحدا والله أعلم وأما البعوث فسرية أبي بكر الصديق إلى بني فزارة كما ثبت من حديثه عند مسلم وسريته إلى بني كلاب ذكرها بن سعد وبعثه إلى الحج سنة تسع وأما أسامة فأول ما أرسل في السرية التي وقع ذكرها في الباب ثم في سرية إلى أبى بنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصور وهي من نواحي البلقاء وذلك في صفر فوقفنا مما ذكره على خمس سرايا وبقيت

أربع فليستدرکہا علی أهل المغازی فإنہم لم یذکروا غیر الذی ذکرته بعد التتبع البالغ  
ویحتمل أن یكون فیہ حذف تقديره ومرة علینا غیرہما وأیضا فإنه لم یذكر فی بعض الروایات  
للبعوث عددا .

4022 - قوله وقال عمر بن حفص أي بن غیاث وهو من شیوخ البخاری وربما حدث عنه بواسطة  
وهذا الحدیث قد وصله أبو نعیم فی المستخرج من طریق أبي بشر إسماعیل بن عبد الله عن عمر  
بن حفص به .

4023 - قوله وغزوت مع بن حارثة استعمله علینا کذا أبهمه البخاری عن شیخه أبي عاصم  
وقد ذكرت ما فیہ فی باب غزوة زید بن حارثة ولعل البخاری أبهمه عمدا لمخالفة بقية  
روایات الباب فی تعیین أسامة قوله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة یقال إن  
محمد بن عبد الله هذا هو الذهلي نسبة إلى جده وهو محمد بن یحیی بن عبد الله بن خالد بن  
فارس وكان أبو داود إذا حدث عنه نسب أباه یحیی إلى جده فارس ولا یذكر خالدًا ویقال إن  
محمد بن عبد الله المذكور هو المخزومي وجزم الکلاباذي والبرقاني بأنه الذهلي والله أعلم